

لسان العرب

(جذع) الجَذَعُ الصغير السن والجَذَعُ اسم له في زمن ليس بسنٍّ تنبُت ولا تَسْقُطُ وتُعاقبُها أُخْرَى قال الأزهري أَمَّا الجَذَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْسَرَ قَوْلَ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشْبِعًا لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَضَاحِيهِمْ وَصَدَاقَتِهِمْ وَغَيْرِهَا فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ أَعوَامٍ وَدخوله في السنة الخامسة وهو قِبْلَ ذَلِكَ حَرَقٌ وَالذَّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ A فِي صَدَقَةِ الإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الإِبِلِ سَنٌّ فَوْقَ الجَذَعَةِ وَلَا يُجَزَّئُ الجَذَعُ مِنَ الإِبِلِ فِي الأَضَاحِي وَأَمَّا الجَذَعُ فِي الخَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَمَّتْ الفرسُ سَنَتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ وَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَأَمَّا الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ فَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِذَا طَلَعَ قَرْنُ العَجَلِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ جَذَعٌ وَبَعْدَهُ ثَنِيٌّ وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَانِ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَا يَجَزَّئُ الجَذَعُ مِنَ البَقَرِ فِي الأَضَاحِي وَأَمَّا الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يَجَزَّئُ فِي الضَّحِيَّةِ وَقَدْ اختلفوا فِي وَقتِ إِجْذَاعِهِ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَسْنَانِ الغنمِ المَعْرُوزِيَّ حَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ فَالذَّكْرُ تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَذْرٌ ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ثُمَّ ثَنِيَّةً فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ رَبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنُ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الجَذَعُ مِنَ الغنمِ لِسَنَةِ وَمِنَ الخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ قَالَ وَالْعَنَاقُ يُجَذَعُ لِسَنَةِ وَرَبِمَا أَجَذَعَتِ العَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ لِلخِمْبِ فَتَسْمَنُ فِي سُرعِ إِجْذَاعِهَا فَهِيَ جَذَعَةٌ لِسَنَةِ وَثَنِيَّةٌ لِمَتَمِّ السَّنَتَيْنِ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ إِذَا كَانَ ابْنُ شَابِثِيٍّ أَوْ جَذَعٌ لِسَنَةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَإِنْ كَانَ ابْنُ هَرَمِيٍّ أَوْ جَذَعٌ لِمِثْلِيَّةٍ لِمِثْلِيَّةٍ أَشْهُرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَقَدْ فَرَّقَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَيْنَ المَعْرُوزِيَّ وَالضَّأْنِ فِي الإِجْذَاعِ فَجَعَلَ الضَّأْنُ أَسْرَعًا إِجْذَاعًا قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهَذَا إِذَا كَانَ يَكُونُ مَعَ خَيْبِ السَّنَةِ وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَالْعُشْبِ قَالَ وَإِنَّمَا يَجَزَّئُ الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي الأَضَاحِي لِأَنَّهُ يَنْزُرُ وَيُلَاقِحُ قَالَ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْطَاعُ رُكُوبَهُ وَإِذَا كَانَ مِنَ المَعْرُوزِيَّ لَمْ يُلَاقِحْ حَتَّى يُثْنِيَّ وَقِيلَ الجَذَعُ مِنَ المَعْرُوزِيَّ وَمِنَ الضَّأْنِ لِمِثْلِيَّةٍ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةَ قَالَ اللَّيْثُ الجَذَعُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَّ بِسَنَةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسْطَاعُ رُكُوبَهُ وَالانْتِفَاعُ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ A بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّنِيَّةِ مِنَ المَعْرُوزِيَّ وَقِيلَ لِابْنَةِ الخُسَّيِّ هَلْ يُلَاقِحُ الجَذَعُ ؟ قَالَتْ لَا وَلَا يَدَعُ وَالْجَمْعُ جُذَعٌ .

(* قوله « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال
وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس وجذوعانٌ وجذوعانٌ والأُنثى جذعة
وجذعات وقد أجدعَ والاسم الجذوةُ وقيل الجذوة في الدواب والأنعام قبل أن
يُثني بسنة وقوله أنشده ابن الأعرابي إذا رأيت بازلاً صارَ جذعٌ فاحذر وإن لم
تلقَ حتفاً أن تقعَ فسرهُ فقال معناه إذا رأيت الكبير يسفّه سفّه الصغير
فاحذره أن يقع البلاء وينزل الحتفُ وقال غير ابن الأعرابي معناه إذا رأيت
الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت فإنّه قد فنيَ وفربُ أجلاه فاحذر وإن لم تلق
حتفاً أن تصير مثله واءمّلْ لنفسك قبل الموت ما دُمّت شاباً وقولهم فلان في هذا
الأمر جذعٌ إذا كان أخذ فيه حديثاً وأعدتُ الأمرَ جذعاً أي جدّيداً كما
بدأَ وفربُ الأمرُ جذعاً أي بدئ وفربُ الأمرَ جذعاً أي أبدأه وإذا
طُفئتُ حرُّبُ بين قوم فقال بعضهم إن شئتم أعدّناها جذعةً أي أول ما
يبتدأُ فيها وتجادع الرجلُ أرى أنه جذعٌ على المثل قال الأسود فإن أكل
مدلولاً عليّ فإنني أخو الحرِّبِ لا فحَمُ ولا مُتَجاذعُ والدهر يسمى جذعاً لأنه
جدّيد والأزلمُ الجذعُ الدهر لجِدِّته قال الأخطل يا بشّر لو لم أكن منكم
بمَنزلةٍ ألقى عليّ يدَيْه الأزلمُ الجذعُ أي لولاكم لأهلكني الدهر وقال
ثعلب الجذعُ من قولهم الأزلم الجذعُ كلُّ يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا
أدري وجهه وقيل هو الأسد وهذا القول خطأ قال ابن بري قولُ مَنْ قال إن الأزلم
الجذعُ الأسدُ ليس بشيء ويقال لا آتيك الأزلم الجذعُ أي لا آتيك أبداً لأنَّ
الدهر أبداً جديد كأنه فتيٌّ لم يُسنِّ وقول ورقة ابن زَوْفٍ في حديث المبيعتِ
يا لبيّتنِي فيها جذعٌ يعني في نبوّة سيدنا رسول الله ﷺ أي ليتني أكون شاباً حين
تظّهَرُ نبوّته حتى أبلغَ في نُصرتِه والجذعُ واحدُ جذوع النخلة وقيل هو ساق
النخلة والجمع أجداع وجذوع وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها وجذع الشيء
يجذعه جذعاً عفّسه ودلّكه وجذع الرجلُ يجذعه جذعاً حبسه وقد ورد
بالدال المهملة وقد تقدّم المَجذوعُ الذي يُحبسُ على غير مَرعى وجذع الرجلُ
عِياله إذا حبس عنهم خيراً والجذعُ حبسُ الدابّة على غير علف قال العجاج
كأنه من طول جذعِ العفّسِ ورملانِ الخمّسِ بعد الخمّسِ يُنذحتُ من أقطاره
بفأسٍ وفي النوادر جذعت بين البعيرين إذا قرّنتهما في قرانٍ أي في حبْلٍ
وجذاعُ الرجلُ قومُه لا واحد له قال المُخَيَّل يهجو الزُّبْرانَ تمَنّى حُصَيْنُ
أن يسودَ جذاعُه فأمسَى حُصَيْنُ قد أذللَّ وأقهره أي قد صار أصحابه أذلاء
مقهورين ورواه الأصبغي .

(* قوله « ورواه الأَصمعي إلخ » بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا) قد أُذِلَّ -
وأُقْهِرَ فَأُقْهِرَ في هذا لغةٌ في قُهِرَ أو يكون أُقْهِرَ وُجِدَ مَقْهُورًا وخص
أَبُو عبيد بالجذاع رَهْطَ الزَّبْرَقان ويقال ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ إِذَا تفرَّ قوا
في كل وجه وجُذِيَعُ اسم وجِذْعُ أَيضاً اسم وفي المثل خُذْ من جِذْعِ ما أَعْطاك -
وأصله أَنه كان أَعْطى بعضَ المُلوكِ سَيْفَه رَهْناً فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا في
كذا من أُمَّكَ فصرَّ به به فقتله والجذاعُ أَحْيَاءُ من بني سعد مَعْرُوفون بهذا اللقب
وجُذَعانُ الجِبَالِ صِغارُها وقال ذو الرمة يصف السرابَ جَواريه جُذَعانَ القِضافِ
النَّوَابِكِ أَي يَجْرِي فيُجْرِي الشَّيْءَ القَاضِيَّ كالنَّيْكةِ في عِطامِهِ والقَضَافَةُ ما
ارتَفَعَ من الأَرْضِ والجَذَعُ الصَّغِيرُ وفي حديث علي أَسلمَ وَا بُو بكرَ Bهما وَأَنَا
جَذَعُ عَمَةٍ وَأصله جَذَعَةٌ والميم زائدة أَراد وَأَنَا جَذَعُ أَي حديث السنِّ غير مُدْرِك
فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سُنَّتْهُمُ العَظِيمِ الاسْتِ وَزُرُّ قُمِ الأَزْرَقِ وكما
قالوا لابن اِبْنِ مِمْ وَالهاء للمبالغة